

من أحكام القرآن الكريم | 36 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 711-611 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثالث والستون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى في ختام الآية السابقة التي قرأتها في الحلقة الماضية - 00:00:21

مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر تقدم الكلام عليها وانتهينا الى قوله تعالى وما ظلمهم الله وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون ان هؤلاء الكفار الذين احبط الله - 00:00:39

اعمالهم ان هذا ليس بظلم من الله عز وجل لان الله حرم الظلم على نفسه وجعله محظما بين العباد فلا يمكن ان يحيط عمل المؤمن او يضيع عمل المؤمن لان هذا ظلم والله منزه - 00:01:03

عن الظلم ولا يمكن ان يذكر عمل الكافر وعمل المنافق لان هذا ظلم والله جل وعلا منزه عن الظلم فهم الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي التي اتلت اعمالهم فوافوا الدار الاخرة - 00:01:26

بلا اعمال وكانت عاقبتهم النار والعياذ بالله كل هذا بحسبهم وعملهم لانفسهم والله جل وعلا لا يظلم احدا فلا يعطي الكافر ثواب المؤمن ولا يعطي ولا يعطي المؤمن عقوبة الكافر - 00:01:54

بل يجازي كلاب عمله ولا تزر وازرة وزر اخرى وهذا فيه ان العبد حينما يكفر حينما ينافق وحينما يعصي فانه لا يضر الله شيئا ولا يظلم الله جل وعلا شيئا لان الله غني - 00:02:21

عنه وعن عمله ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغفي حميد ان تكفروا قال الله سبحانه وتعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم وان تشکروا يرثى لكم - 00:02:47

ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور فيؤخذ من هذه الآيات فوائد عظيمة الفائدة الاولى ان الله سبحانه وتعالى لا ينتظر الى كثرة الاموال - 00:03:08

وكثرة الابوالد وانما ينظر الى اعمال الى الاعمال الصالحة فهي التي ينظر الله اليها يعترضها ويحفظها ويجازي اهلها احسن الجزاء فظلا منه واحسانا ولو لم يكن الانسان عنده اموال - 00:03:36

ولا عنده اولاد ولكن لقي الله بعمل صالح واخلاص للتوحيد فان الله سبحانه وتعالى يسعده ويكرمه ويثبته اعظم الثواب ثانيا يؤخذ من الآيات ان من مات على الكفر فهو خالد مخلد في النار - 00:04:06

قوله سبحانه وتعالى واولئك اصحاب النار كن فيها خالدون. فمن مات على الكفر فانه خالد مخلد في النار وكذلك من مات على الشرك فانه خالد مخلد بالنار نسأل الله العافية والسلامة - 00:04:38

واما من مات على التوحيد وعنه ذنوب دون الشرك فهذا وان دخل النار بذنبه فانه لا يخلد فيها وانما يخرج منها بخلاصه وتوحيده فلا يخلد فيها الا الكافر وفي هذه الآيات انه لا يجوز الدعاء للكافر الذي مات على الكفر - 00:04:59

لا يجوز الدعاء له والاستغفار له لانه خالد مخلد في النار قد قال الله سبحانه ما كان النبي والذين امنوا وان يستغفروا للمشركين ولو

كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم - 00:05:31

ولو كان من اقرب الناس الى الداعي فان ذلك لا ينفعه ولا يقبله الله عز وجل وفي هذه الايات ظرب الامثال ان من حكمة الله سبحانه وتعالى انه يضرب الامثال - 00:05:50

في كتابه ليبين لهم لبيان العباد المعاني الغائبة في صور اشياء حاضرة يرونها فالامثال فيها فوائد عظيمة وعبر عظيمة ولهذا قال سبحانه وتعالى وتلك الامثال نصريها للناس وما يعقلها الا العالمون - 00:06:11

وكذلك ينبغي للمعلم ان يضرب الامثال لطلابه المناسبة الامثال المناسبة لتوظيح المعاني فان ظرب الامثال فيه فوائد عظيمة وفيه تقريب للمعلومات وهو من وسائل الایضاح رابعا ان اعمال الكافر التي يتقرب بها - 00:06:42

الى الله لا تقبل مهما اتعب نفسه فيها لانها مبنية على الكفر وما كان مبنيا على الكفر والشرك فانه باطل وحابط لا ينفع صاحبه شيئا يوم القيمة ولهذا قال سبحانه وتعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا - 00:07:16

كمثل ريح فيها سر اصابت حرت قوم ظلموا انفسهم تشبه هلاك الزرع بالافة بها ببطلان العمل بالشرك والكفر وانه لا ينفع صاحبه بل يكون ندامة عليه يوم القيمة فلا بد من فلا بد في العمل من شرطين - 00:07:47

الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل وذلك بالبراءة من الشرك الاكبر والصغر وان يكون العمل خالصا لوجه الله عز وجل والشرط الثاني ان يكون موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

حتى يكون هذا العمل مقبول عند الله. فالعمل الذي فيه شرك لا يقبل والعمل الذي هو بدعة غير مشروع لا يقبله الله كما قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا - 00:08:37

ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه لا يقبل عند الله عز وجل وهذا مما يحتم على المؤمن ان يعتنی بعمله لان المقصود ليس هو صورة العمل ولا كثرة العمل - 00:08:55

وانما المقصود نوعية العمل واحسان العمل واتقان العمل على شرطي الاخلاص لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه وتعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:09:13

اسأل الله عز وجل باسمائه وصفاته ان يمن علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين بال توفيق للعمل الصالح والاخلاص لوجه الله عز وجل وان يجعلنا واياكم متبعين لا مبتدعين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:40